

تدنية التكاليف كأسلوب هام لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية

دراسة حالة مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف – ECDE –

Costs Reducation Style as a Competitive Ability of the Company. Case Study : ECDE - Chlef

أ.براهمية ابراهيم : أستاذ مساعد – قسم (ب) –
قسم العلوم الإقتصادية – كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الشلف – الجزائر

ملخص

في ظل التقدم الحديث والسريع في بيئة الأعمال تحتاج المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إلى سرعة التكيف مع التغيرات الخارجية في البيئة المحيطة بها ، وضرورة مسايرة التحولات الاقتصادية التي تحدث ، وأن لا تتجاهل ردود أفعال منافسيها ، وهذا ما يتطلب منها وضع طرق واستراتيجيات لدعم قدرتها التنافسية والتفكير في كيفية المحافظة على موقعها في السوق أطول فترة ممكنة . وحتى تتمكن المؤسسة من بلوغ هذه الأهداف ، عليها أن تحسن استخدام مواردها المتاحة أفضل استغلال وأن تعمل على التحكم في مختلف تكاليفها وإيجاد السبل الكفيلة بتدنيها ، ذلك لأن التكاليف لم تعد مجرد وسيلة لقياس ما تم من مصاريف فعلية داخل المؤسسة وإنما أصبحت تدنيها تشكل عملية مهمة في خفض أسعار المنتجات . ولتحقيق هذا الانتقال لابد من انتهاز طرق وأساليب تعتمد على ترجمة الخيارات التي يتم تبنيها من قبل هذه المؤسسات إلى عمل منتج ، وجعل أدائها أفضل من منافسيها . ومن بين ما يمكن التفرغ إليه في هذا الخصوص هو ضرورة البحث عن الأساليب اللازمة لتدنية التكاليف مع أن ذلك لن يتحقق إلا بوجود عمل جاد ومستمر .

الكلمات الدالة: المؤسسة الاقتصادية، القدرة التنافسية، تدنية التكاليف

Abstract

À la lumière des progrès modernes et la croissance rapide de l'environnement des affaires, les institutions économiques algériennes ont besoin de s'adapter rapidement aux changements externes dans l'environnement qui les entoure et suivre le rythme des transformations économiques qui se produisent, sans pour autant ignorer les réactions de ses concurrents, ce qui les oblige à développer des moyens et des stratégies pour soutenir leur compétitivité et de réfléchir de la manière de maintenir leur position sur le marché aussi longtemps que possible.

Afin que l'entreprise puisse atteindre ces objectifs, elle doit faire preuve d'un meilleur usage des ressources disponibles et la maîtrise de ses divers coûts et trouver des moyens nécessaires pour leurs réductions, car les coûts ne sont plus seulement un moyen de mesurer les dépenses effectives dans l'établissement, mais leurs minimisation dévient un processus important dans la réduction des prix des produits.

Pour réaliser cette transition , il est important d'adopter des moyens et des méthodes qui s'appuient sur la traduction des options institutionnelles en produit du travail et rendre leur performance meilleure que ses concurrents.

مقدمة:

أولاً : مفهوم القدرة التنافسية للمؤسسة

إن أهم ما يميز المؤسسات في الوقت الحالي هو وقوعها تحت هاجس التنافس سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي بالنسبة للدولة الموجودة فيها والتي تنشط بها، وأصبحت المؤسسات تعمل في بيئة تنافسية، مما يتطلب ضرورة تكثيف جهودها والعمل بجدية أكبر لمواجهة منافسيها الحاليين.

1- تعريف القدرة التنافسية للمؤسسة

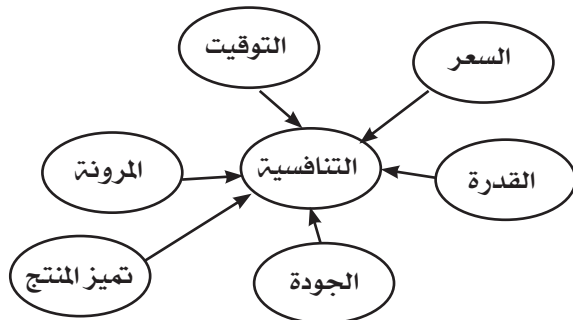
تعرف القدرة التنافسية أيضاً على أنها قدرة المؤسسة على منافسة المؤسسات الأخرى المنافسة في نفس السوق بالنسبة لنفس السلع والخدمات، وعلى تحقيق كفاءات مساوية أو تفوق كفاءات المنافسين⁽¹⁾ وتتجسد القدرة التنافسية من خلال التحكم في التكاليف ووجود نوعية وجودة عالية للمنتج. كما يمكن تعريفها أيضاً على أنها القدرة على الصمود أمام المنافسين بغرض تحقيق أهداف الربحية، النمو، التوسع، الانتصار والتجديد⁽²⁾

ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن استنتاج تعريف للقدرة التنافسية للمؤسسة بأنها تعبر عن قدرة المؤسسة في الحصول على مركز تنافسي بالنسبة للمؤسسات الأخرى المنافسة لها سواء على المستوى المحلي أو الأجنبي، التي تعمل معها في نفس النشاط، ومدى استطاعتها على تنفيذ استراتيجيات تمكنها من المتابعة المستمرة لهؤلاء المنافسين.

2- سبل تحقيق القدرة التنافسية للمؤسسة

توجد العديد من السبل والطرق التي تمكن المؤسسة من تحقيق هذه القدرة التنافسية وأهم هذه السبل يمكن توضيحها حسب الشكل رقم (01):

شكل رقم (01): سبل تحقيق القدرة التنافسية لمنظمة ما



المصدر: نبيل محمد مرسى، إستراتيجية الإنتاج والعمليات، مدخل إستراتيجية، الطبعة الأولى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2000، ص30.

يشهد العالم اليوم تحولات اقتصادية كبيرة، خاصة مع بروز ظاهرة العولمة الاقتصادية التي نشأت على إثرها أوضاع اقتصادية جديدة، تدور حول تحرير التجارة الدولية وسرعة وصول منتجات المؤسسات إلى مختلف أنحاء العالم، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة المنافسة بينها، وجعل العديد من الدول النامية إلى التفكير في السعي نحو بناء قاعدة اقتصادية تكسبها مكانة تنافسية في السوق العالمية.

وحتى تتمكن أي مؤسسة من بلوغ هذه الأهداف، عليها أن تحسن استخدام مواردها المتاحة أفضل استغلال وأن تعمل على التحكم في مختلف تكاليفها وإيجاد السبل الكفيلة بتدنيها، ذلك لأن التكاليف لم تعد مجرد وسيلة لقياس ما تم من مصاريف فعلية داخل المؤسسة وإنما أصبحت تدنيها تشكل عملية مهمة في خفض أسعار المنتجات، خاصة وأن الكثير من الاقتصاديين يعتقدون بأن قوة المؤسسة وقدرتها التنافسية تكمن في مدى قدرتها واستطاعتها على تخفيض أسعار منتجاتها، كما أصبحت تدني التكاليف تستخدم كإستراتيجية تنافسية تعمل من خلالها المؤسسة على تحقيق أقل تكلفة من المنافسين في منتجاتها وخدماتها بما يسمح لها من التمتع أفضل في السوق وزيادة ربحيتها.

ولتحقيق هذا الانتقال لابد من انتهاز طرق وأساليب تعتمد على ترجمة الخيارات التي يتم تبنيها من قبل هذه المؤسسات إلى عمل منتج، وجعل أدائها أفضل من منافسيها، ومن بين ما يمكن التطرق إليه في هذا الخصوص هو ضرورة البحث عن الأساليب اللازمة لتدني التكاليف مع أن ذلك لن يتحقق إلا بوجود عمل جاد ومستمر.

وفي ظل هذه الظروف يمكن طرح التساؤل الرئيسي لهذه المداخلة بالشكل التالي:

«كيف يمكن الاستفادة من أسلوب تدني التكاليف لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية؟»

قصد محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي لهذه للمقالة ولغرض الإلمام بمحتويات الموضوع، سنحاول دراسة بعض النقاط التي نراها مهمة، تتمثل هذه النقاط فيما يلي:

- مفهوم القدرة التنافسية والتكلفة.

- تحليل علاقة التكلفة بحجم الإنتاج وكيفية تدني التكاليف على مستوى المؤسسة الاقتصادية.

- تقدير دالة التكاليف لمؤسسة ECDE ومحاولة طرح بعض الاقتراحات فيما يخص محاولة تدني تكاليفها.

3- مؤشرات قياس القدرة التنافسية للمؤسسة

يمكن قياس القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال عدة مؤشرات أهمها الربحية، تكلفة الصنع، الإنتاجية الكلية للعوامل والحصة من السوق.

1- الربحية

تشكل الربحية مؤشرا لقياس القدرة التنافسية للمؤسسة، خاصة وأنها ضرورية لكون حسابها يوضح أهمية النتيجة المتوصل إليها بالنسبة للموارد المستهلكة، فهي تساعد على الرقابة من خلال استخراج الانحرافات عن طريق المقارنة بما تحقق وما تم تقديره كما تساعد على اتخاذ القرارات حيث يتم اتخاذ عدة قرارات على أساس الربحية، كالتخلي عن مشاريع ذات تكلفة عالية وربحية منخفضة وزيادة الاستثمار في المشاريع ذات الربحية المنخفضة والتي تقل فيها التكلفة.

2- الإنتاجية الكلية للعوامل

تعتبر الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج عن العلاقة بين المخرجات (الناتج) وجميع عناصر الإنتاج المستخدمة في الحصول عليها، أي أن الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج وفقا لهذا التعريف تعبر عن النسبة الحسابية بين كمية المخرجات من السلع والخدمات خلال فترة زمنية معينة، وكمية المدخلات التي استخدمت في تحقيق ذلك القدر من الإنتاج، بحيث تقيس درجة نجاح المؤسسة في استغلال مواردها لإنتاج سلع وخدمات، وبالتالي فهي تعرف بأنها مقياس لنجاعة نظام إنتاجي معين، فتحسينها يؤدي إلى تقليص مقدار وقت العمل الذي يتم بذله في الحصول على المنتجات ومن ثم تخفيض سعر تكلفتها، وهذا ما يؤدي إلى تمتع المؤسسة بقدرة أكبر على المنافسة في الأسواق.

3- تكلفة الصنع:

للوصول إلى منتجات ذات سعر منخفض، جودة فائقة ووقت توريد قصير مناسب لطلب السوق، يتطلب وجود ارتباط كبير بين عوامل التصنيع والمتمثلة في المواد الخام، العامل (الإنسان) والألة المستخدمة في الإنتاج، لذلك يتطلب الأمر النظر إلى عناصر تكلفة الصنع لأن تكلفة الصنع المتوسطة بالقياس إلى تكلفة المنافسين تمثل مؤشرا كافيا عن التنافسية في فرع نشاط ذي إنتاج متجانس ما لم يكن ضعف التكلفة على حساب الربحية المستقبلية للمؤسسة.

4- الحصة من السوق

تعتبر حصة المؤسسة من السوق المتعامل فيه مؤشر من مؤشرات القدرة التنافسية، وتعكس هذه الحصة نطاق أسواق المؤسسة إن كان التعامل قاصر على الأسواق المحلية فقط

أم يمتد إلى الأسواق الخارجية الدولية ومقدار هذا التعامل، فقد تكون المؤسسة في وضعية تكون من خلالها تحقق الربحية المرغوب فيها ولها حصة كبيرة في السوق المحلية، ولكن على المستوى الدولي هذه المؤسسة غير تنافسية، وذلك لوجود قيود وعوائق على التجارة الدولية من طرف الدولة لحماية السوق المحلي.

ثانيا : مفاهيم عامة حول التكاليف

التكلفة لها دور هام في مختلف القرارات الاقتصادية، لذلك فهي تتطلب فهما جيدا، خاصة وأنها من المصطلحات الشائعة الاستعمال بشكل كبير، ولها معاني كثيرة تختلف بين الأطراف التي تستعملها، أو حتى من ناحية الاختلاف في مضمونها بين فترة زمنية وأخرى لذلك من الصعوبة بمكان تحديد مفهوم دقيق لها.

1- مفهوم التكلفة

قصد الوقوف على مختلف المفاهيم الخاصة بها وفهم معانيها، ينبغي التعرض إلى العناصر الأساسية التي تساعد على فهم معنى هذا المصطلح.

أ- مفهوم التكلفة عند الاقتصاديين

من بين الخلافات القائمة بين الاقتصاديين والمحاسبين هي طريقة تفسير أو صياغة معلومات التكلفة ويمكن الحديث عن مفهوم تكلفة الفرصة البديلة، باعتبار الاقتصاديين يعتمدون بصفة كبيرة على هذا المفهوم، والذي يتعلق بتضحيات ببدائل لم يتم الاستفادة منها نظرا لاستخدام الموارد المتاحة في بديل معين بدل البدائل الأخرى، فاستخدام حجم معين من الموارد في إنتاج سلعة معينة يعني التضحية بسلع أخرى، كان يمكن أن توجه هذه الموارد لإنتاجها⁽³⁾، أي أن تكلفة الفرصة البديلة تعني من الناحية الاقتصادية الإيرادات أو الأموال المفقودة على أحسن البدائل المعروضة، نتيجة لتوظيف الأموال في استخداماتها الحالية⁽⁴⁾، رغم أن هناك صعوبة لتحديد أفضل الاستخدامات لرأس المال مثلا، بالدقة الكاملة واللازمة.

إلى جانب مفهوم التكلفة عند الاقتصاديين المتعلق بتكلفة الفرصة البديلة هناك مفهوم آخر والذي يعبر عنه بالتضحية النقدية، والتي تعني أن المنتج عندما يحصل على عوامل الإنتاج يقوم بتعويض أصحابها بمبالغ نقدية تعادل في قيمتها التضحية التي تحصل عليها من طرف أصحاب عوامل الإنتاج، وهو يرتبط بالتضحيات الطبيعية المقدمة والتي تساهم في تحقيق النشاط الاقتصادي كالجهود المبذولة من كل أنواع العمل التي تدخل في إنتاج السلعة،

المؤسسة، ومن ثم تنقص قيمة الربح، وكون المحاسبة تسعى إلى تحديد الأرباح بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، هذا ما جعل مفهوم التكلفة يأخذ موقعا واضحا ومهما بالنسبة للمحاسبين.

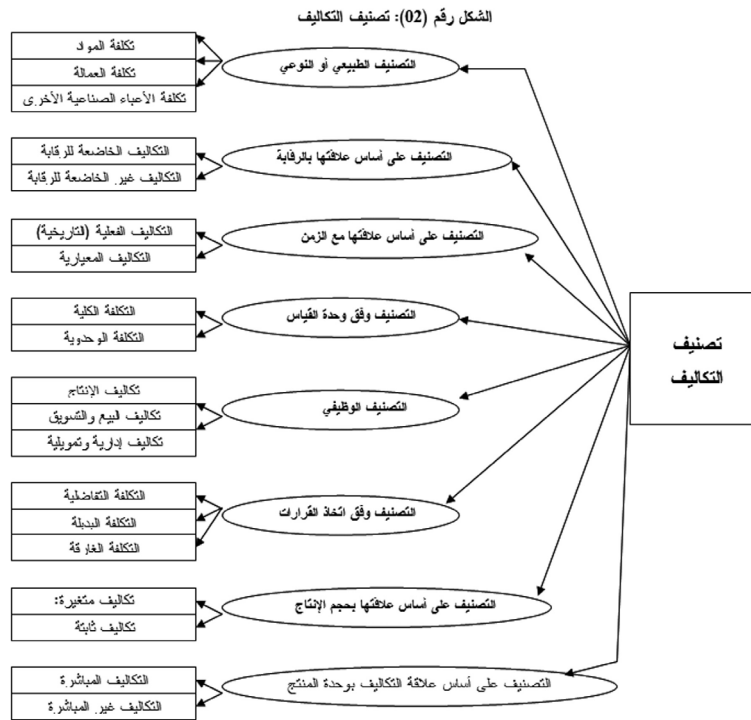
ويعتبر شرط أو ركن مادية التوضيحية أو الاستنفاد جوهرية في مفهوم التكلفة عند المحاسبين، حيث ينظر للتكلفة على أنها توضيحية يتم التعبير عنها في صورة عدد من وحدات النقد أو ما يعادلها للحصول على الموارد أو المنافع الاقتصادية التي تستخدم في الإنتاج أو الشراء أو الخدمات⁽⁵⁾.

ويتفق المحاسبون والاقتصاديون على أن التكلفة لها معنى محدد يتمثل في التوضيحية لكن في مجال قياسها عن طريق النقود، هناك اختلاف بينهم، كون أن الاقتصاديين يأخذون بعين الاعتبار التقلبات التي تحدث لقيمة النقود، وما تتركه من اثر على تغير قيم السلع والخدمات، بينما المحاسبون يصرون على ثبات وحدة النقد.

2- تصنيف التكاليف.

تصنيف التكاليف يعني تجميع عناصرها في صورة مجموعات ذات صفات مشتركة، ويكون هذا التصنيف وفق عدة أسس أهمها يمكن التطرق إليها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02): تصنيف التكاليف



المصدر: من إعداد الباحث

بحيث أن هذا العمل يتضمن الجهود البدنية والذهنية التي يبذلها الإنسان في سبيل خلق أو زيادة المنافع.

أما فيما يخص عنصر رأس المال، والذي يحدده الاقتصاديون بكل الموارد غير البشرية المشتركة في توصيل السلع إلى المستهلك الأخير، والتي تستخدم في إتمام العملية الإنتاجية، وبدوره فإنه يساهم في العملية الإنتاجية بتقديمه توضيحية متمثلة في الانتظار. كما أن عنصر الأرض بدوره يقدم توضيحية الانتظار إلى جانب تحمل المخاطرة، وعنصر التنظيم باعتبار دور المنظم يكمن في دراسة السوق وتحديد الطريقة المثلى للنشاط الإنتاجي، مزج مختلف عناصر الإنتاج بنسب معينة، تحمل نتائج العمل سواء كانت ربحا أو خسارة وتحمل مختلف أنواع القلق نتيجة المخاطرة التي يقوم بها. وبالتالي فإن التكلفة عند الاقتصاديين هي كل النفقات المادية أو المعنوية ذات القيمة الاقتصادية التي تبذل أو تدفع في سبيل الحصول على إيراد حاضر أو مستقبلي، عادة ما ترتبط بالإنتاج المحقق أو الخدمة المؤداة كمقابل لتلك النفقات أو تعويضا عنها.

ب- مفهوم التكلفة عند المحاسبين

عند المحاسبين، التكلفة تتعلق بكل ما تضحى به المؤسسة قصد بلوغ الأهداف المسطرة مع قبول ما يتم التوضيحية به للقياس الكمي، حيث يتم إظهار مجمل الربح أو الخسارة وصافي الربح والخسارة على ضوء مقابلة جميع التكاليف بالإيرادات، وباعتبار التكلفة تمثل تخفيضاً للإيرادات

ثالثا : تحليل علاقة التكلفة بحجم الإنتاج

يمكن تحليل علاقة التكلفة بحجم الإنتاج وفق التحليل المحاسبي والاقتصادي، وذلك وفق وجهة نظر كل اتجاه من الاتجاهين:

وعموما تكون دالة التكلفة وفق العلاقة التالية:

$$CT = f(q) + F$$

CT: تعبر عن التكلفة الكلية للإنتاج.

q: تعبر عن كمية المنتجات أو مستوى النشاط.

F: تعبر عن التكاليف الثابتة.

ويمكن في هذا الصدد إيجاد التكاليف المتوسطة والحدية.

1- تحليل علاقة التكلفة بحجم الإنتاج عند المحاسين:

تقوم الدراسات المحاسبية لهذه العلاقة بالاستناد على بعض الافتراضات منها:

- التقلبات في حجم الإنتاج عادة تكون في حدود مدى إنتاجي معين في الفترة القصيرة.

- التكاليف الثابتة تظل ثابتة في مجموعها مهما حدث من تقلبات في حجم الإنتاج في حدود المدى الإنتاجي الملائم.

- يقتصر الإنتاج على منتج نمطي واحد.

وبذلك فإن من وجهة النظر المحاسبية نجد أن سلوك عناصر التكاليف ترتبط بعلاقة طردية تامة وبنسب ثابتة، ويتم تمثيل هذه العلاقة بيانيا، فتأخذ شكل خط مستقيم، وتكون وفق العلاقة التالية:

$$CT = A + Bq, \quad A > 0, \quad B > 0$$

حيث أن CT: هي التكلفة الكلية للإنتاج بشقيها الثابت والمتغير، A هي التكاليف الثابتة، B هي التكلفة المتغيرة لوحدة المنتج و q: حجم الإنتاج أو عدد وحدات المنتج.

وهذه الدالة تقوم على افتراض أن التكلفة الكلية تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يكون ثابت، والقسم الثاني يكون متغير، وهي الدالة الأكثر شيوعا حسب الاستخدامات المحاسبية.

في مقدار التكلفة الثابتة سواء بزيادتها كتوقف آلة من آلات المؤسسة، وبالتالي عند إصلاحها، تحدث زيادة في التكلفة الثابتة وأحيانا تنقص هذه التكاليف الثابتة كبيع آلة من آلات المؤسسة مثلا، وحتى التكلفة المتغيرة قد تختلف لظروف معينة كزيادة معدلات الأجور، زيادة أسعار المواد

الخام... إلخ

2- تحليل علاقة التكلفة بحجم الإنتاج عند الاقتصاديين:

يختلف شكل دوال التكاليف الخطية وغير الخطية طبقا لافتراضات والعوامل والمتغيرات المؤثرة في نمط سلوكها بالنسبة لحجم الإنتاج، ويمكن التطرق إلى نماذج هذه الدوال كما يلي:

أ- نموذج دالة التكلفة الخطية:

بافتراض ثبات أسعار عوامل الإنتاج، فإن دالة التكلفة الخطية، تدل على ثبات الإنتاجية الحدية للعوامل الإنتاجية المتغيرة، وتصاغ دالة التكلفة بناء على ثبات الإنتاجية الحدية على الشكل التالي:

$$CT = A + Bq, \quad A > 0, \quad B > 0$$

حيث تشير CT إلى التكلفة الكلية، A إلى التكلفة الثابتة و B إلى متوسط التكلفة المتغيرة لوحدة المنتج، ويمكن في هذا الصدد إيجاد التكاليف المتوسطة والحدية لكل من التكاليف الثابتة، المتغيرة والكليّة. فإذا رمزنا للتكلفة الكلية المتوسطة بالرمز CM فيكون لدينا:

$$CM = \frac{(A + Bq)}{q} = \frac{A}{q} + \frac{Bq}{q} = \frac{A}{q} + B$$

وتكون دالة التكلفة المتوسطة متناقصة باستمرار مع زيادة حجم الإنتاج، لأن q / 1 متناقص

بزيادة حجم الإنتاج q مع وجود B ثابت.

ب- نموذج دوال التكلفة غير الخطية:

يمكن التمييز بين نوعين من النماذج المتعلقة بدوال التكاليف غير الخطية، هما نموذج دالة التكلفة التربيعية ونموذج دالة التكلفة التكعيبية، ويتم التطرق إلى هذه الدوال كما يلي:

1. دالة التكلفة التربيعية:

تكتب هذه الدالة وفق العلاقة التالية:

$$CT = A + Bq + Cq^2, \quad A > 0, \quad B > 0, \quad C > 0$$

من خصائص هذه الدالة أن دالة التكلفة المتوسطة تتخذ شكل حرف U، أي منحنى الدالة ينخفض بزيادة حجم الإنتاج، حتى تصل إلى نقطة معينة، تكون فيها التكلفة أقل ما يمكن، ثم تبدأ بعد ذلك التكلفة المتوسطة في الارتفاع،

التي لم تكن بوسعها تغييرها في الفترة القصيرة، مما يعني تحويل تكاليف الإنتاج كلها إلى تكاليف متغيرة، وبذلك تصبح كل من الدوال الخطية وغير الخطية كما يلي:

$$CV = Bq \text{ - الدالة الخطية تصبح من الشكل:}$$

$$CV = Bq + Cq^2 \text{ - الدالة التربيعية تصبح من الشكل:}$$

$$CV = Bq - Cq^2 + Cq^3 \text{ - الدالة التكعيبية تصبح من الشكل:}$$

حيث CV: تعبر عن الدالة المتغيرة.

وسواء في الفترة القصيرة أو الطويلة، فإن الدالة التكعيبية تعتبر أفضل الدوال الثلاثة من وجهة النظر الاقتصادية لتكلفة الإنتاج.

رابعاً : تدنية التكاليف

تعتبر عملية تدنية التكاليف من العمليات الهامة في المؤسسة الاقتصادية، بحيث يساهم فيها مختلف العمال بالمؤسسة في مختلف التخصصات سواء كانت إدارية، محاسبية، هندسية... الخ.

والمؤسسة التي ترغب في تدنية تكاليفها عليها أن تحسن توجيه نفقاتها حتى تتمكن من تخفيض تكلفة إنتاجها وتحسين استغلال مواردها وهو مطلب تزداد الحاجة إليه كل يوم خاصة في ظل وجود منافسة شديدة بين المؤسسات في الوقت الحاضر.

1- مفهوم تدنية التكاليف

تهدف المؤسسة الاقتصادية إلى زيادة أرباحها وتعمل على تحسين قدرتها التنافسية من خلال الحصول على تكلفة أقل من منافسيها وتقديم منتج بالجودة المطلوبة في السوق، وتتضمن عملية تدنية التكاليف جعلها أقل مما هي عليه. ويمكن إعطاء مفهوم لتدنية التكاليف على أنها تخفيضات حقيقية ودائمة في تكلفة الوحدة من الإنتاج أو الخدمات المقدمة بدون التأثير على ملائمتها للاستخدام المطلوب⁽⁷⁾، ومن ثم البحث عن الوسائل والطرق الخاصة بتحسين تصميم المنتجات من أجل تدنية التكاليف المرتبطة بها، وبذلك فهي تدل على الانتقال من مستوى التكلفة الحالي إلى مستوى أقل منه، ويتطلب ذلك تغير في الظروف التي تحسب على أساسها التكاليف بحيث يمكن للوحدة الاقتصادية من إنتاج نفس المنتج بتكلفة أقل، أو يكون باستعمال آلة جديدة تؤدي نفس العمليات بتكلفة أقل، أو تعطي إنتاج أكبر بنفس التكلفة، أو عندما يستخدم في الإنتاج مادة خام جديدة ذات تكلفة أقل من تكلفة

علما أن التكلفة المتوسطة يمكن الحصول عليها بقسمة التكلفة الكلية على عدد وحدات المنتج وفق العلاقة التالية:

$$CM = \frac{CT}{q} \Rightarrow CM = \frac{A+Bq+Cq^2}{q} \Rightarrow CM = \frac{A}{q} + B + cq$$

ومن خصائص هذه الدالة التربيعية أن التكلفة المتوسطة والتكلفة الحدية يتساويان عندما تصل التكلفة المتوسطة إلى أقل مستوياتها أي عندما يكون مشتقها الأول معدوم .

2. دالة التكلفة التكعيبية:

دالة التكلفة الكلية التكعيبية تتزايد بمعدلات متناقصة إلى غاية مدى إنتاجي معين، ثم تبدأ الدالة بعد ذلك تتزايد بمعدلات متزايدة، ويطلق على النقطة التي يحدث فيها التغير من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية بنقطة الانعكاس أو نقطة الانعطاف⁽⁶⁾، وفي الفترة القصيرة تكتب دالة التكلفة الكلية التكعيبية كالآتي:

$$CT = A + Bq - Cq^2 + Dq^3$$

$$A > 0, \quad B > 0, \quad D > 0, \quad C^2 < 3BD$$

ولتحديد نقطة الانعطاف أو الإنعكاس ينبغي البحث عن المشتق الثاني للدالة الكلية التكعيبية CT بالنسبة إلى q وذلك على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \left(\frac{dCT}{dq} \right)'' &= 0 \\ \Leftrightarrow (A + Bq - Cq^2 + Dq^3)'' &= 0 \\ \Rightarrow -2C + 6Dq &= 0 \\ \Rightarrow q &= \frac{C}{3D} \end{aligned}$$

ويمكن استخراج دوال التكلفة المتوسطة والحدية للدالة التكعيبية كما يلي:

$$\begin{aligned} CM &= \frac{CT}{q} \Rightarrow CM = \frac{A + Bq - Cq^2 + Dq^3}{q} \Rightarrow CM = \frac{A}{q} + B - Cq + Dq^2 \\ Cm &= \frac{dCT}{dq} \Rightarrow Cm = B - 2Cq + 3Dq^2 \end{aligned}$$

وتتخذ دالة التكلفة المتوسطة شكل حرف U⁽⁸⁾، كما يكون شكل منحنى دالة التكلفة الحدية على شكل حرف U، وتصل هذه الأخيرة إلى نهايتها عندما يكون $q = \frac{C}{2D}$ أي عند انعطاف منحنى دالة التكلفة الكلية التكعيبية، ويبدأ منحنى دالة التكلفة الحدية في الارتفاع ليقطع منحنى دالة التكلفة المتوسطة المتغيرة في النقطة $q = \frac{C}{2D}$ وهي النهاية الصغرى لدالة التكلفة المتوسطة المتغيرة،

وخلال الفترة القصيرة فإن مفهوم دالة التكلفة التربيعية والتكعيبية ترتبط بقانون تناقص الغلة، أما الفترة الطويلة فإنها تختلف عن الفترة القصيرة عند الاقتصاديين، كونها تتيح للمؤسسة إمكانية تغيير كل عوامل الإنتاج الثابتة

المادة المستخدمة من قبل، أو عن طريق تغيير نظام العمل كوسيلة للقضاء على الوقت الضائع أو بتخفيض تكلفة وقت العمل الإضافي.

على المؤسسة أن تعمل على تلبية تكاليفها مع مراعاة درجة مرونة طلب العملاء بالنسبة للسعر الذي تضعه بعد عملية الإنتاج، والأخذ بعين الاعتبار أيضاً رد فعل المنافسين، حيث أنهم بدون شك سيعملون على رفع جودة منتجاتهم وتلبية تكاليفهم بقدر ما يستطيعون، لذلك على المؤسسة التي تعتمد على تلبية تكاليفها لتحسين قدرتها التنافسية أن تعمل على الحفاظ على جودة المنتج، التقيد بالتوقيت المناسب لتسليم المنتج، وأن يكون السعر متناسب مع السعر السائد في السوق قصد إرضاء الزبائن.

2- أهمية تلبية التكاليف.

تكمن أهمية تلبية التكاليف في المؤسسة الاقتصادية في زيادة أرباحها ومن ثم تحسين قدرتها التنافسية باعتبار أن هامش الربح يعد أهم المؤشرات التي تساهم في استمرارية ونمو المؤسسات الاقتصادية.

كما تعد الربحية الهدف الأساسي للمؤسسات الصناعية والتي تتحقق بإحدى الطرق التالية:

زيادة المبيعات، زيادة الإنتاجية و تلبية التكاليف.

ويمكن اعتبار تلبية التكاليف ذات أهمية كبيرة في تحقيق ربحية أكبر بالنسبة للمؤسسة، خاصة في ظل وجود صعوبات تواجهها زيادة المبيعات مثل وجود عدة منافسين، محدودية السوق والتكاليف التي تتبع تحقيق ذلك.

وإذا اتجهنا إلى زيادة الإنتاجية فتواجهنا ضرورة توفر المؤسسة على قدرات إنتاجية التي يتم من خلالها إنشاء خطوط إنتاجية جديدة وذلك يلزم توفير استثمارات مالية جديدة، لذلك تصبح عملية تلبية التكاليف من العمليات التي يمكن تطبيقها داخل المؤسسة دون وجود الصعوبات السابقة.

وفي كثير من الأحيان تعتبر عملية تلبية التكاليف من أهم الأساليب التي تختارها المؤسسة لزيادة ربحيتها وذلك لكونها طريقة سلمية وبسيطة تعتمد على جدية المؤسسة وعملها الدائم والمستمر دون أن تتأثر بدرجة كبيرة بظروف السوق على عكس العناصر الأخرى التي يمكن أن ترفع من ربحية المؤسسة كزيادة أسعار المنتجات، تحسين نوعية المنتجات والتي تتأثر بدرجة كبيرة بظروف السوق والطاقة المتوفرة لدى المؤسسة.

إن تلبية التكاليف تعتبر من الأمور المهمة، التي تعمل

المؤسسة على تجسيدها ويمكن إبراز أهميتها في كونها تحقق مجموعة أغراض كالاستخدام الأمثل لما هو متوفر من إمكانيات متاحة للمؤسسة الاقتصادية وبالشكل الذي يحقق وفورات مالية مناسبة، المساهمة في تحقيق الرقابة على المؤسسة الاقتصادية، الوصول إلى المستوى الذي يعزز المركز التنافسي للمؤسسة الاقتصادية و إيجاد أفضل السبل للاستثمار الأمثل للطاقات الإنتاجية (مكائن، آلات، أيدي منتجة) المتوفرة والمتاحة للمؤسسة.

3- الأساليب العامة لتلبية التكاليف لتعزيز تنافسية المؤسسة

إن أساليب تلبية التكاليف في المؤسسة الاقتصادية عديدة ومتعددة، وكل منها يخدم الآخر، ويساهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة، ولكن من أهم هذه الأساليب، يمكن التطرق إلى:

أ- أثر التعلم

التعلم يساعد المؤسسة على تحقيق إستراتيجياتها التنافسية من خلال الاعتماد على العنصر البشري لتحسين قدرتها التنافسية، وذلك عن طريق اكتسابه للخبرة في طرق تنظيم العمل وتنفيذه بما يؤدي إلى تخفيض التكلفة وزيادة الجودة، وهو يتعلق بكل الإجراءات التي يتم بواسطتها إما تعديل أنماط سلوكية حالية أو تطوير أنماط أخرى جديدة، بحيث أن المؤسسة الاقتصادية تختار الأفراد الملائمين واستعدادهم للعمل، وتظهر أهمية التعلم في كونه يسمح للمؤسسة الاقتصادية عند إنتاج منتج جديد بتلبية في نسبة مئوية من التكلفة الوحدوية في كل مرة عند تضاعف وتراكم الإنتاج من هذا المنتج (8)، أي أن عند إنتاج هذا المنتج الجديد يتم اكتساب خبرات ومهارات يتم من خلالها معرفة أسباب عيوب المنتج كلما تم إنتاج عدد أكبر، ومن ثم يتم التعلم مع مرور الوقت، وبذلك فإن المؤسسة التي لها عدة سنوات من الخبرة في إنتاج منتج معين تكون تكلفتها منخفضة مقارنة مع مؤسسة أخرى بدأت الإنتاج في السنة الحالية و كلما تضاعف حجم الإنتاج تنخفض تكلفة الوحدة المنتجة.

ب- اقتصاديات الحجم

يسمح الإنتاج الكبير بتلبية التكلفة ويسمى هذا القانون في علم الاقتصاد باقتصاديات الحجم، ويعني ذلك أن المنتج تقل تكلفته كلما زاد الحجم وذلك لأن التكلفة الثابتة يتم توزيعها على حجم الإنتاج، وهذا ما يجعل التكلفة الثابتة لوحدة المنتج تقل، ولذلك يمكن القول أن اقتصاديات الحجم الكبير هي وفورات يحصل عليها المشروع أو الوحدة الإنتاجية

وتجدر الإشارة إلى عمليات تصميم المنتج تحتاج إلى العديد من الأنشطة والعمليات التي تمارسها إدارات مختلفة داخل المؤسسة، نظرا إلى الحاجة لتظافر الجهود في كل من وظائف التسويق، الإنتاج، البحوث والتطوير، التمويل والمحاسبة بالإضافة إلى الإدارة الهندسية المسؤولة عن تصميم وتشغيل خطوط الإنتاج، مع ضرورة الاعتماد على خبرات وقدرات إبداعية.

هـ - هندسة القيمة:

يرجع ظهور أسلوب هندسة القيمة إلى عام 1947 عندما قام لورانس مايلز (L.Miles) بتطوير نظام من التقنيات أطلق عليه بالتحليل القيمي أو الهندسة القيميية وهو دراسة تحليلية وفق منهج محدد يجري بواسطة فريق عمل متعدد التخصصات على مشروع أو منتج أو خدمة لتحديد وتطبيق الوظائف التي يؤديها لغرض تحقيق تلك الوظائف المطلوبة بأسلوب آخر أو عنصر مغاير وبتكلفة إجمالية أقل أو رفع الأداء أو بهما معا، ويكون ذلك من خلال ابتكار بدائل تؤدي تلك الوظائف المتعلقة وتحقق أهداف المؤسسة وبتكاليف أقل، وعلى ذلك يمكن القول أن مجموعة هندسة القيمة تهدف إلى تدنية التكاليف عند تصميم المنتج وذلك عن طريق⁽¹²⁾:

تبسيط المنتج إلى أقل عدد من الأجزاء، تنميط المنتج والعمل الدائم على زيادة درجة التنميط، تحسين قدرة المنتج على القيام بوظيفته التي صمم من أجلها، تحسين درجة الأمان في استخدام المنتج، تحسين إمكانية القيام بصناعة المنتج وسهولتها وكذا التوصل إلى تصميم منتج لا يتأثر كثيرا بالتغيرات في عملية الإنتاج والتجميع.

ـ خامسا : التقدير الإحصائي لدالة التكلفة لمؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE

قبل التطرق إلى التقدير الإحصائي لدالة التكلفة ينبغي التذكير بأن المؤسسة العمومية للإسمنت ومشتقاته بالشلف قد بدأ النشاط بها سنة 1978، لكن جرى انقطاع سنة 1980 بسبب زلزال 10 أكتوبر 1980 الذي ضرب منطقة الشلف، لتتطلق بعد ذلك في النشاط من جديد سنة 1981 تحت اسم المؤسسة الوطنية لمواد البناء «SNMC»، ثم تغيرت تسميتها إلى المؤسسة العمومية للإسمنت ومشتقاته، وتم هيكلتها بمقتضى المرسوم الوزاري رقم 82-325 الصادر بتاريخ 1982/10/30.

وفي سنة 1989 أصبحت المؤسسة مستقلة و عمومية ذات طابع صناعي وتجاري و تقع في المنطقة الصناعية بوادي سلي، على بعد 07 كلم غرب ولاية الشلف، وأهم

نتيجة للكبير، فكلما زاد حجم المشروع أو المصنع كلما تمكن من الحصول على انخفاض تكاليف الإنتاج بالنسبة لكل وحدة يقوم بإنتاجها⁽⁹⁾، ولكن المؤسسة التي تعمل على تدنية التكاليف، عليها أن تسعى إلى زيادة الحصة السوقية إلى غاية وصول الإنتاج إلى طاقته القصوى حتى تصل إلى تحقيق وفورات الحجم ويقتضي الاستفادة من وفورات الحجم ضرورة الانتفاع بكل إمكانيات هذه الآلات أو المصانع، كما أن اتساع الأسواق وتوافر وسائل النقل والشحن منخفضة التكاليف تساعد المؤسسات على الاستفادة من اقتصاديات الحجم، وفي هذا الإطار أيضا يمكن للمؤسسة الاقتصادية أن تتحالف مع مؤسسة اقتصادية أخرى منافسة لتحقيق مصلحتها المشتركة، وذلك بهدف زيادة أكبر في الإنتاج والحصول على هذه المواد الخام بتكاليف أقل.

ج- تكنولوجيا الإنتاج

إن التكنولوجيا هي الجهد المنظم الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية، بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات من الأنشطة الإدارية والتنظيمية وذلك بهدف التوصل إلى أساليب جديدة يفترض أنها مفيدة للمجتمع⁽¹⁰⁾. وتفيد تكنولوجيا الإنتاج المؤسسة في رفع إنتاجية عاملها وتحسين أدائها، وهي تأخذ شكل اختراعات (أجهزة حديثة) أو ابتكارات (منهجية حديثة)، وتساهم على انجاز أعمال ومهام أكبر باستثمار موارد أقل من الاعتماد على الطريقة التقليدية في الإنتاج، كما تمكن من تحقيق ذلك في زمن أقصر وتؤدي إلى إنتاج أفضل نوعية، وبذلك فتكنولوجيا الإنتاج تساعد في توسيع قدرات الإنسان وتزيد من الإنتاجية في المؤسسة.

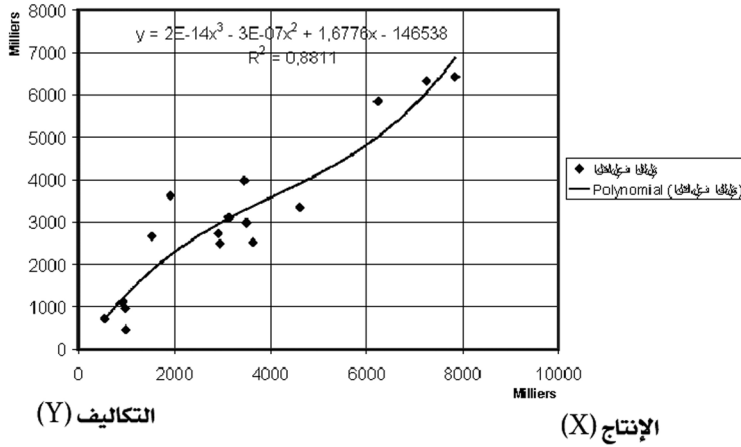
وتعد التكنولوجيا أحد الوسائل الكفيلة بتدنية تكاليف المؤسسة، لأنها تسمح بتحسين كفاءة العملية الإنتاجية في المؤسسة الاقتصادية وتمكنها من تدنية تكاليفها. والهدف من وراء جلب تكنولوجيا جديدة للإنتاج بالنسبة للمؤسسة هو اكتساب أسلوب فني متميز في الإنتاج يحسن أدائها من الناحية الفنية والاقتصادية في آن واحد، مما يترتب عنه نتائج إيجابية في المردودية وفي كمية المخرجات وانخفاض التكلفة بالنسبة للوحدة الواحدة⁽¹¹⁾.

د تصميم المنتج

لقد تزايد الاهتمام بتصميم المنتج وأصبحت له أهميته في خلق العلاقة بين المؤسسة المنتجة وزيائنها، إلى درجة جعلت الكثير من رجال البحوث ينظرون إلى هذه العلاقة باعتبارها في بعض الحالات تعني الفرق بين النجاح والفشل، لذلك فإن التصميم الجيد للمنتج يساعد في تحقيق رغبات المنتج والزبون معا، رغم تعارض مصالحهما بشأنه.

منتجاتها تتمثل في: اسمنت عادي ، اسمنت خاص ، الجير المائي وكذا مشتقات الاسمنت.

الشكل رقم (03) : تقدير دالة التكلفة الكلية في صورتها التكعيبية مؤسسة ECDE



1- تقدير دالة التكاليف مؤسسة ECDE

على مستوى مؤسسة ECDE نقوم بتقدير دالة التكلفة الكلية التكعيبية على أساس عينته تتكون من ستة عشر⁽¹⁶⁾ مشاهدة (التكاليف الكلية لسنوات فترة 1991-2006)، وتتوفر لنا المعطيات حسب الجدول رقم (02).

الجدول رقم (01): التكاليف الكلية والإنتاج مؤسسة ECDE خلال الفترة 2006-1991 وحدة القياس: 1000دج

المصدر : من إعداد الباحث

السنة	التكاليف الكلية (Y)	الإنتاج بالقيمة (X)
1991	697166	536261
1992	452716	981243
1993	960452	971049
1994	1101835	917947
1995	3617676	1917243
1996	2721388	2913467
1997	2646423	1530837
1998	2513051	3632887
1999	2482131	2953757
2000	3102809	3138756
2001	2975779	3500965
2002	3338015	4615649
2003	3969416	3457125
2004	5840113	6245211
2005	6323604	7248216
2006	6420700	7852892

تبعاً لما تفرضه النظرية الاقتصادية على سلوك التكلفة مع حجم الإنتاج، التي تحدد نوع العلاقة والشروط التي يجب توفرها وحتى قيمة بعض المعامل ، وتبعاً لما هو في الشكل، نجد أن عناصر التكلفة التكعيبية لمؤسسة ECDE تتفق مع فرضيات النظرية الاقتصادية، وهو الأمر الذي يتعلق بالتكلفة الكلية التكعيبية ، بحيث نجد المنحنى يتزايد في المرحلة الأولى بمعدل متناقص خلال الفترة (1991-1994)، ثم نلاحظ هناك نوع من الثبات في المنحنى خلال الفترة مابين (1995 و2002)، لنلاحظ بعد ذلك في المرحلة الأخيرة، أي خلال الفترة ما بين (2003 و2006) أن المنحنى ينتقل للتزايد بمعدل متزايد و النقطة التي يحدث فيها التغير من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية تمثل نقطة الانعطاف ، وهذا ما يتماشى مع فرضيات النظرية الاقتصادية فيما يخص النموذج التكعيبي ، خاصة وأنه في الفترة قصيرة الأجل فإن أي زيادة في نسبة التكاليف تتبعها نسبة زيادة أقل في الإنتاج في المرحلة الأخيرة .

وإذا ما لاحظنا من ناحية العلاقة بين التكاليف الكلية وحجم الإنتاج على مستوى مؤسسة ECDE ، نجد علاقة قوية بين المتغيرين التابع والمستقل ، حيث أن قيمة معامل التحديد المتعدد R2 تمثل 0.8811 أي أن الإنتاج يفسر 88.11 % من التكاليف ، مما يعني أن التغير في التكاليف نتيجة التغير في الإنتاج يمثل نسبة كبيرة ، مما يبين أنه من الأحسن أن تقوم المؤسسة برفع حجم الإنتاج ومن ثم توسيع حجم المؤسسة أكثر والاستفادة من تداية التكاليف بالاعتماد على أسلوب اقتصاديات الحجم، خاصة في ظل غياب المنافسين ، بل حسب مسؤولي مؤسسة ECDE ، فإن

من خلال الجدول أعلاه يمكننا الحصول على دالة التكلفة الكلية في صورتها التكعيبية بالنسبة لمؤسسة ECDE :

المؤسسة لم تستطع حتى تغطية الطلب على منتجاتها لأن هذا الطلب يفوق العرض المقدم من المؤسسة.

2) = بعض الإجراءات المتخذة من مؤسسة ECDE لتدنية التكاليف

أمام الصعوبة الكبيرة التي تواجهها مؤسسة ECDE في تخفيض أسعار منتجاتها حاولت القيام ببعض الإجراءات رغم أنها تبقى غير كافية للوصول إلى تحقيق أهداف المؤسسة وأهمها :

❖ تكوين العمال والإطارات وفق برامج مسطرة من أجل تحسين كفاءة العملية الإنتاجية ، وتكون عملية التكوين داخل الوطن وخارجه من أجل تحسين إنتاجية العمال بصفة أفضل.

❖ محاولة تقليل عمال المؤسسة إلى أقصى حد خاصة وأن معظمهم عمال مؤقتون مع العمل على الاحتفاظ بالعدد المطلوب وفق احتياجات المؤسسة واختيار أصحاب الخبرة والمهارة. بالإضافة إلى تدنية التكاليف المتعلقة ببعض أمور الإدارة من خلال إدخال أجهزة الإعلام الآلي لمختلف مصالح المؤسسة، إلى استخدام الأنترنت في القيام بعمليات الإشهار وفتح قنوات جديدة للبيع وتقليص عدد مندوبي البيع مما يساهم في تدنية التكاليف التسويقية .

خاتمة:

مما سبق التطرق إليه من خلال هذا البحث حولنا دراسة مدى التأثير الذي تحققه تدنية تكاليف المؤسسة في تحسين قدرتها التنافسية ، وذلك في ظل التغيرات المستمرة والتحديات التي فرضتها المنافسة الحالية ، سواء ذات الطابع المحلي أو العالمي ، والتي بدورها أصبحت تفرض على المؤسسات ضرورة العمل بجدية وباستمرار، وكذا تحسين طرق التسيير من أجل الاستغلال الأمثل لمختلف مواردها قصد مواجهة منافسيها الحاليين والمرتقبين.

لقد أصبحت المؤسسات تعيش في بيئة تنافسية جديدة لا تختلف عن البيئة العالمية، مما أصبح ضروري أن تدعم قدرتها التنافسية وتحسنها باستخدام أساليب تسمح لها بمواجهة هذا الواقع ، خاصة وأنها كغيرها من المؤسسات على مستوى الدول النامية لا زالت تفتقر لعامل التكنولوجيا ، قلة المهارة والإبداع ، مما يفرض عليها أحسن استغلال مواردها لمحاولة تغطية النقص الموجود بها وكذلك المشاكل والتحديات التي تقف أمامها، لذلك نجد المؤسسة الجزائرية تحاول ابتداء بعض أساليب العمل المتطور للتفوق على منافسيها وكلها أساليب تستهدف تدنية تكاليفها .

وقد حاولنا أن نبين الدور الذي يمكن أن تلعبه عملية تدنية التكاليف في المؤسسة ، وما يمكن أن يؤدي إليه استعمال هذا الأسلوب في تحسين القدرة التنافسية، وقد سلطنا الضوء على بعض الأساليب العامة والتي لها أهمية كبيرة في تدنية التكاليف التي من أبرزها تتمثل في أثر التعلم، اقتصاديات الحجم تكنولوجيا الإنتاج و تصميم المنتج، وكل هذه الأساليب تسمح بتدنية تكاليف الصنع ، كما تؤدي إلى تحسين الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج ،وتمكن من زيادة الربحية في المؤسسة و تؤدي إلى رفع حصتها السوقية من خلال قدرتها على تخفيض أسعار منتجاتها، وهي كلها مؤشرات لقياس لقدرة التنافسية وهذا ما يظهر طبيعته العلاقة الموجودة بين تدنية التكاليف في المؤسسة الاقتصادية وتحسين قدرتها التنافسية ودعمها.

لهذه الدراسة نتائج تم التوصل إليها من خلال دراسة العلاقة بين تدنية التكاليف والقدرة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، وأهم هذه النتائج يمكن ذكر:

- نجاح المؤسسة الاقتصادية في تحسين قدرتها التنافسية والتفوق على منافسيها من خلال تدنية التكاليف يتطلب منها ضرورة تحسين نوعية وأداء الموارد المتاحة ، مع معرفة كيفية توجيه نفقاتها بما يسمح لها من الحصول على تخفيضات حقيقية ومستمرة في تكلفة الوحدة المنتجة دون تأثر المنتج في تصميمه وجودته.

- أوضحت النتائج المستخلصة من أساليب تدنية التكاليف في المؤسسة أنه لا توجد أساليب محددة، وإنما يمكن استخدام مزيج من الأساليب المساعدة على تحقيق ذلك ، غير أن هذا لم يمنع الباحث من الاعتماد على بعض الأساليب العامة التي تعد أهم ما يمكن أن توفره المؤسسة من إمكانيات تسمح لها بالوصول إلى تدنية تكاليفها وأهم ما تطرقنا إليه ، يمكن ذكر كل من أثر التعلم، اقتصاديات الحجم ،تكنولوجيا الإنتاج و تصميم المنتج.

- تعتبر عملية تدنية التكاليف في المؤسسة الجزائرية ذات أهمية كبيرة لتحسين قدرتها التنافسية، وقد لمسنا ذلك في مؤسسة ECDE خاصة في ظل غياب عوامل التكنولوجيا، الإبداع والمهارة ومن ثم أصبح تخفيض أسعار منتجاتها من أهم عناصر المنافسة التي يمكنها الاعتماد عليها ، لذلك ينبغي استغلال مختلف الموارد المتوفرة لديها أفضل استغلال لمواجهة المنافسة المحلية والأجنبية .

- على مستوى مؤسسة ECDE هناك وعي بأهمية تدنية التكاليف لزيادة قدرتها على المنافسة رغم أن منتجاتها لها جودة عالية وموافقة للمواصفات الدولية ، لكن المؤسسة غير قادرة على التحكم في تكاليفها وفي استغلال مواردها بصورة أحسن لعدم آلاتها ومعداتها الإنتاجية،وبذلك فهي بحاجة

الهوامش

إلى استثمارات كبيرة لتحسين هذه الآلات والمعدات .

- 1-BERTRAND.T et autres, organisation et gestion de l'entreprise. Les éditions d'organisation. France.1998. p 336
- 2 - فريد راغب النجار، إدارة الإنتاج والعمليات والتكنولوجيا، مكتبة الأسعار للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص 33.
- 3 - عمر محي الدين، عبد الرحمن يسرى أحمد، مبادئ علم الاقتصاد، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974، ص 207.
- 4 - محمد سامي راضي، مبادئ محاسبة التكاليف، الدار الجامعية الإبراهيمية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 83.
- 5 - عدنان هاشم السمراني، محاسبة التكاليف - المبادئ الأساسية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، الجزء الأول، 1998، ص 38.
- 6- Paul SAMUELSON et autres .Micro économique, deuxieme triage, les edition d'organisation.Paris, p79.
- 7 - عدنان هاشم السمراني ، مرجع سابق، ص 247.
- 8- F. LEROY, Les stratégies d'entreprises, Dunod, paris, 2001, p 30.
- 9 - خالد عبد الرحيم ، أكرم أحمد الطويل ، جمال محمد النعيمي، أساسيات التنظيم الصناعي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، 1997، ص 270.
- 10 - جمال أبو شنب، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن، دار المعرفة الجامعية، مصر 1999، ص 81.
- 11 - محمد سعيد أوكيل، اقتصاد وتسيير الإبداع التكنولوجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 34.
- 12 - محمد توفيق ماضي، إدارة الإنتاج والعمليات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، بدون تاريخ النشر، ص 254.

- مازالت المؤسسة محل دراستنا غير مهتمة بدراسة السوق والتعرف على أذواق المستهلكين ، مما يؤثر سلبا على مبيعاتها ومن ثم على ربحيتها ، كما يؤثر على رفع حصتها السوقية مما ينعكس سلبا على قدرتها التنافسية.

في ضوء النتائج السابقة التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بضرورة تبني بعض التوصيات على مستوى المؤسسة الاقتصادية الجزائرية عامة ومؤسسة ECDE خاصة ، والتي تتمثل فيما يلي:

- ينبغي على المؤسسة أن تقوم بإسناد مهام جديدة لمصلحة المحاسبة قصد متابعة أكبر لتطور التكاليف ومن ثم تحديدها بدقة وتحقيق ربحية أفضل .

- ضرورة تبني عملية تدنية التكاليف ومحاولة إشراك مختلف العاملين بالمؤسسة، وتحسيسهم بضرورة ذلك لتخفيض أسعار المنتجات قصد رفع الحصص السوقية بصورة أوسع.

- ينبغي تطوير تكنولوجيا الإنتاج على مستوى مؤسسة ECDE لأهميتها الكبيرة في دعم القدرة التنافسية للمؤسسة حاضرا ومستقبلا ، وفي هذا الصدد على المؤسسة أن تعمل على تجديد وسائل إنتاجها ، خاصة وأن معظمها تعاني من التقادم وشبه مهلكة كليا ، ويكون ذلك بالتنسيق مع طلب الحصول على الدعم من الدولة ، خصوصا وأن المؤسسة لا تمتلك الإمكانيات المالية التي تسمح لها بتحقيق ذلك.

- تكثيف الاتصالات قصد تحقيق التعامل مع عدة موردين ومن ثم الحصول على المواد الأولية بأسعار أقل ، والتخلص من الاحتكار الذي يفرضه الموردون الحاليون لهذه المواد في الوقت الحالي.